

اضطراب حَصْر الانفصال (Anxiété de séparation) :
Separation Anxiety Disorder

المعايير التشخيصية

أ.خوف او حصر مفرطين يتعلقان بالانفصال عن الأشخاص الذين يتعلق بهم الشخص و غير متلائمين مع مرحلة النمو ، كما يدل عليه حضور ثلاثة على الأقل من المظاهر التالية:

1. كدَر (détresse) مفرط و متكرر في وضعيات الانفصال عن المنزل او الصور (الاشكال او رموز او شخصيات) الرئيسية للتعلق او في استباق لهذه الوضعيات.

2. انشغال مفرط و مستمر يخص اختفاء الصور الرئيسية للتعلق او أدى يمكن ان يلحق بهم ، مثل مرض، حادث، كارثة او موت.

3. قلق او انشغال مفرط و مستمر أن حدثا أليما (ضياع الشخص، اختطافه، وقوع حادث له، يمرض) يأتي ليتسبب في انفصال الفرد عن الصور الرئيسية للتعلق.

4. تردد او تحفظ مستمر او رفض للخروج بعيدا عن المنزل، للذهاب للمدرسة او للعمل او مكان آخر ، بفعل او بسبب الخوف من الانفصال.

5. تخوف او تردد مفرط و مستمر في البقاء وحيدا او البقاء بدون الصور الرئيسية للتعلق في المنزل، او في أماكن أخرى.

6. تردد مستمر او رفض النوم خارج المنزل او الذهاب للنوم بدون ان يكون قريبا من الصور الرئيسية للتعلق.

7. كوابيس متكررة ذات مواضيع الانفصال .

8. شكاوي جسدية متكررة (صداع رأس، آلام في البطن، غثيان، تقيؤ) عند الانفصالات مع الصور الرئيسية للتعلق، او استباق

ب. يستمر الخوف ، الحصر او التجنب على الأقل 4 أسابيع لدى الأطفال و المراهقين و نمطيا أثناء ستة أشهر او أكثر لدى الراشدين.

ج. يحدث الاضطراب كدرا دال عياديا او اختلال للسير الاجتماعي ، المدرسي، المهني، او في ميادين مهمة أخرى.

د. لا يتم تفسير الاضطراب بشكل احسن عبر اضطراب عقلي اخر، مثل رفض مغادرة المنزل بفعل مقاومة مفرطة للتغيير في اضطرابات طيف التوحد، الأفكار الهذائية او الهلوسات التي تخص الانفصال في الاضطرابات الذهانية، رفض الخروج دون حضور ثقة في رَهَاب الخلاء (agoraphobie) ، المخاوف المتعلقة بمشاكل الصحة او أي أدى آخر يمكن أن يلحق بأشخاص مقربين في الحصر المعمم (anxiété généralisée) او انشغالات الإصابة بمرض

في الخوف المفرط من الاصابة بمرض.

(DSM.5 ,2015,,p.223)

حصر الانفصال:(Anxiété de séparation)

يتمثل حصر الانفصال في خوف مفرط و حاد نتيجة انفصال او ابتعاد عن صور التعلق، غالبا أم او أب الطفل و هذا بعد المرحلة الاعتيادية (2-4 سنوات) او بطريقة جد مفرطة و متصلبة. على المستوى العيادي ، القلق ، الغضب و الدموع يمكن ان تكون ايضا حاضرة بطريقة استباقية بهدف تجنب وضعيات الانفصال. أحيانا سلوك معارضة نشطة لكل الانفصالات يمكن ان يعقد الروابط داخل العائلة . عندما تكون اضطرابات النوم حاضرة ، يمكن ان تقود الطفل الى المطالبة بالنوم مع الراشد . في الأشكال القصوى المرتبطة بعدة سلوكيات سلطوية اشكالية و تتطور منذ عدة سنوات. يمكننا ان نلاحظوضعياتعائلية . بالرغم من انه ليس السبب الوحيد للرفض المدرسي (le refus scolaire) لدى الطفل ، حصر الانفصال هو احد الشكاوى الأكثر انتشارا في وضعيات الرفض المدرسي لدى الطفل . الارتباط بـ الرفض المدرسي يمكن ان في بعض الحالات ان يقود الى إشكاليات حادة في التنبؤ المتحفظ. يعزل الطفل نفسه و نجد فقرا في الاتصالات مع النظراء او الاقران. على المستوى الأكاديمي ، النتائج الدراسية يمكن ان

(marceli,p.435)

التشخيص الفارقي: (Diagnostic différentiel)

الحصر المُعمَم (Anxiété généralisée):

يتميز حصر الانفصال عن الحصر المُعمَم في كون ان القلق في النوع الأول يخص بشكل أساسي الانفصال عن الأشخاص الغاليين على قلبه، و اذا ظهرت انشغالات أخرى ، فهي لا تسيطر على الجدول العيادي.

اضطراب الهلع (trouble panique):

يمكن أن يسبب التهديد بانفصال قلحا حادا و حتى نوبة هلع. ما يفرق حصر الانفصال و عن الاضطراب الهلعي يخص إمكانية الابتعاد عن الأشخاص المحبوبين و التخوف من أن يصيبهم حدث مؤلم و ليس الخوف من الاضطراب او البلبلة الذي يولده الحدوث المفاجئ لنوبة هلع.

رَهَاب الخلاء (agoraphobie)

على عكس الراشدين المصابين برهَاب الخلاء، لا يخاف الأشخاص الذين يعانون من حصر الانفصال من ان يتم احتجازهم او من ان يجدوا أنفسهم في وضعيات اين يكون من الصعب عليهم الهروب في حالة حدوث أعراض من نمط الهلع او أعراض أخرى مُعجزة (incapacitant)

اضطراب السلوك (trouble des conduites):

غالبا ما يتجنب الأطفال الذين يعانون من اضطراب السلوك المدرسة (التسكع و التنزه بدلا من الذهاب الى المدرسة) ، و لكن ليس بسبب الخوف من الانفصال ، فبدلا من العودة الى منازلهم ، يبقون خارجا.

الحصر الاجتماعي (Anxiété sociale):

الرفض المدرسي يمكن أن يرتبط بقلق اجتماعي (فوبيا اجتماعية) في هذه الحالات التجنب المدرسي مرده الخوف من أن يحكم عليه بشكل سلبي من قبل الآخرين بدلا من القلق من انفصاله عن الأشخاص المحبوبين

اضطراب الضغط ما بعد الصدمة:

الخوف من الانفصال عن الأشخاص المحبوبين هو طبيعي نتيجة أحداث صدمية مثل الكوارث ، خاصة عندما تكون هنالك فترات انفصال عن الأشخاص المحبوبين اثناء الحدث الصدمي. في اضطراب الضغط بعد الصدمي (TSPT) تخص الأعراض المركزية تدخل و تجنب الذكريات المرتبطة بالحدث الصدمي نفسه في حين انه في تخص الانشغالات و التجنبت حسن حال الأ شخاص المحبوبين و الانفصال عنهم.

خوف مفرط من الإصابة بمرض:

يظهر الأشخاص المصابين بخوف مفرط من الإصابة بمرض انشغالات تحض امراضا محددة يمكن ان يصابوا بها و لكن الانشغال الرئيسي يخص التشخيص الطبي في حد ذاته و ليس الا انفصال عن الأشخاص المحبوبين.

(DSM.5 ,2015,,p.227)

حداد:

حنين او ندم حادين على المفقود ، حزن و الم انفعالي شديدين ، و انشغالات مرتبطة بالوفاة او بظروف الموت هي متوقعة في حال الحداد. في حين ان الخوف من الانفصال عن الأشخاص المحبوبين هو مركزي في حصر الإنفصال.

اضطرابات اكتئابية و اضطرابات ثنائية القطب :

يمكن ان تترافق هذه الاضطرابات بتحفظ في مغادرة المنزل و لكن العنصر الرئيسي ليس الا نشغال او الخوف من الأحداث مؤلمة يمكن أن تصيب ، و لكن بالأحرى دافعية ضعيفة لمواجهة العالم الخارجي. الأشخاص المصابون بحصر الانفصال يمكن أن يكتئبوا عندما ينفصلون عن الأ شخاص المتعلقين بهم و عندما يستبقون الانفصال.

اضطراب المعارضة مع الاستفزاز:

يمكن أن يكون للأطفال و المراهقين الذين يعانون من حصر الإنفصال ردود فعل معارضة في سياقات يكونون مجبرين فيها على الانفصال عن الأشخاص المحبوبين . اضطراب المعارضة مع الاستفزاز

(DSM.5 ,2015,,p.227)

الاضطرابات الذهانية:

ما يُميّز التجارب الإدراكية الغير اعتيادية لحصر الإنفصال عن هلوسات الاضطرابات الذهانية هو في كونها مؤسسة على إدراك خاطئ لمثيرات حقيقية ، تحدث فقط في بعض الوضعيات الخاصة (مثلا : ليلا) و تتوقف عند حضور وجه التعلق المطمئن.

اضطرابات الشخصية :

تتميز الشخصية التابعة بميل غير متمايز للاعتماد على الآخرين ، في حين ان حصر الانفصال يخص القرب و الأمان للصور الرئيسية للتعلق . الشخصية الحدية تتميز بالخوف من ان يتم هجرانها من الأشخاص المحبوبين و لكن مشاكل في الهوية ، في تقرير المصير ذاتيا ، في العلاقات البينشخصية و الاندفاعية هي أيضا مركزية في هذا الاضطراب.في حين أنها ليست كذلك في حصر الانفصال.

الاعتلال المتزامن او المرض المتزامن(Comorbidité):

لدى الأطفال ، يظهر حصر الانفصال اعتلالا متزامنا قويا مع الحصر المعمم و الفوبيا المحددة . لدى الراشدين الاعتلالات المتزامنة المتكررة تضم الفوبيا المحددة ، اضطراب الضغط ما بعد الصدمة (TSPT)، اضطراب الهلع ، الحصر المعمم ، رهاب الخلاء (agoraphobie)، الاضطراب الوسواسي القهري و اضطرابات الشخصية ، الاضطرابات الاكتئابية و الثنائية القطب مع حصر ا لإنفصال لدى الراشد